تفسير الآية : 921 من سورة البقرة .

ماهر الفحل

ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:01

قال الله تعالى على لسان ابراهيم واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم دعاء وتضرع من ابراهيم واسماعيل - 00:00:40

دعاء لله تعالى وتضرع لله تعالى ان يبعث نبيا رسولا من ذريتهما وقد استجاب الله دعاءهما فبعث محمدا صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:01:13

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقد جاء في هذا الدعاء تكرار ربنا قال ابن عاشور كرر النداء لانه عطف غرض اخر في هذا الدعاء بمجيء الرسالة في ذريته - 00:01:38

بتشريفهم وحرصا على تمام هدايتهم يتلو عليهم اياتك الايات جمع اية وهي الجملة من جمل القرآن سميت بذلك لدلالتها على صدق الرسول بمجموع ما فيها من دلالة صدور مثلها من امي - 00:02:09

لا يقرأ ولا يكتب وجيء بالفعل المضارع يتلو للإشارة الى ان هذا الكتاب تتكرر تلاوته ويعلمهم الكتاب والحكمة اي يعلمهم تلاوة القرآن واحكامهم ومعانيه قولا وعملا ويبين لهم شريعته والحكمة - 00:02:38

الاصابة في القول والعمل وهي معرفة الدين والفقه فيه والاتباع له ويدخل فيه معرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الفصل بين الحق والباطل ويزكيهم اي ينمي اخلاقهم ويطهرهم - 00:03:13

من الرذائل انك انت العزيز الحكيم العزيز هو القادر الذي لا يغلب. والحكيم هو العالم الذي لا يجهل شيئا واذا كان عالما قادرا كان ما يفعله صوابا قال الطبري يعني - 00:03:37

تعالى ذكره بذلك انك يا رب العزيز يعني القوي الذي لا يعجزه شيء اراده تفعل بنا وبذريتنا ما سألناه وطلبناه منك والحكيم الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل فاعطنا ما ينفعنا وينفع ذريتنا - 00:04:03

ولا ينقصك ولا ينقص خزائنك من فوائد الاية الكريمة اولا حاجة الناس الى بعثة الرسل وانزال الكتب من رب العالمين وهو مفتاح دار السعادة. كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي - 00:04:33

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثانيا لا يصلح للبشرية رسول الا من انفسهم ليعرفوه ويعرفهم ويعرف احاسيسهم ثالثا من الوظائف المهمة للرسول صلى الله عليه وسلم تلاوة الايات وبيانها للناس - 00:05:00

وهذه وظيفة المؤمن قال الله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين رابعا السنة النبوية وحي من عند الله غير متلو وهو بيان للكتاب قال تعالى - 00:05:30

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم خامسا شدة افتقار الانسان الى ربه حيث كرر ابراهيم واسماعيل كلمة ربنا في دعائهما وانهما بحاجة الى ربوبية الله الخاصة لاولياءه التي تقتضي عناية خاصة - 00:05:57

سادسا اهمية التزكية والاخلاص لله وتنمية الاخلاق الفاضلة وتنقية النفس من درن الشرك والذنوب سابعا تعليم الكتاب وما يتعلق به من حق الله على عباده والحكمة ايضا تعليم الحكمة من حق الله على عباده - 00:06:29

كما قال الطبري والصواب من القول عندنا في الحكمة انها العلم باحكام الله التي لا يدرك علمها الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم

والمعرفة بها وما دل عليه ذلك من نظائره. وهو عندي مأخوذ من - 00:06:55
الحكم الذي بمعنى الفصل بين الحق والباطل ثامنا ذكر الالوسي في تفسيره ويعلمهم الكتاب بان يفهمهم الفاظه ويبين لهم كيفية ادائه ويوقفهم على حقائقه واسراره والظاهر ان مقصودهما من هذه الدعوة ان يكون الرسول صاحب كتاب يخرجه - 00:07:17
من ظلمة الجهل الى نور العلم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:53